جلس عليه وقام ابن ابي داود واصحابه على راسه ثم
قال المعتصم للجلاد اروني اسياطكم فنظر اليها ثم
قال ايتوني بغيرها فاتوه بغيرها ثم قال تقدموا
قال ابو عبد الله فجعل الجلاد منهم يضربني سوطين
فيقول المعتصم شد قطع الله يدك ثم يتنحى فيتقدم
غيره فيضربني سوطين وهو في كل ذلك يقول
شد واقطع الله ايديكم فلما ضربت تسعة عشر سوطا
قام المعتصم فقال علي م تقتل نفسك والله اني
عليك شفيق قال احمد فنخسني بعضهم بقايم سيفه
وقال تريد ان تغلب هولا كلهم وقال اخر ويلك
الخليفة قا ثم على راسك وقال اخر المومنين دمه في
عنقي اقتله وقال اخر يا امير المومنين انت صايم
وفي الشمس قايم فقال لي ويحك يا احمد ما تقول
فقلت ايتوني بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله
عليه وسلم اقل بما فيها قال ثم رجع فجلس ثم قال للجلاد
تقدم اوجع الله قطع الله يدك ثم قام الي الثانية
فاد علي كلامه واعدت عليه كلامي فرجع وجلس وقال
للجلادين تقدموا وجعل يقول لكل واحد شد قطع الله
يدك قال احمد فذهب عقلي ثم افقت فاذا الاقياد
قد اطلقت عني فقال لي رجل ممن حضر انا كببناك
علي وجهك وطرحنا علي ظهرك بارية ودسناك
فقال اني لم اشعر بذلك واتوني بسويق فقال اشرب
وتقيا فقلت لست افطر يعني من الصيام ثم جيء
بي الي دار اسحاق بن ابراهيم فحضرت صلاة الظهر
فتقدم ابن سماعة فصلي فلم انفتل من الصلاة قال

لي

لي صليت والدم يسيل في ثوبك فقلت صلي عمر بن الخطاب
وجرحه يثعب دما وذكر ابن الجوزي بسنده الي المروذي
قال قال لي ابو عبد الله اخرج انظر لماذا ترى بعد ان قلت
له يا استاذ قال الله تعالي ولا تقتلوا انفسكم قال فخرجت
الي رحبة دار الخليفة فرايت خلقا لا يحصي عددهم الا الله
والصحف والاقلام في ايديهم والمحابر في اذرعتهم فقال
لهم المروذي اي شي تعملون فقالوا ننتظر ما يقول
احمد فنكتبه فدخل المروذي الي ابي عبد الله فقال رايت
قوما بايديهم الصحف والاقلام ينتظرون ما تقول فيكتبونه
فقال يا مروذي اضل هولا كلهم اقتل نفسي ولا اضل هولا
كلهم وكتبوا له ان رجعت عن مقالتك ارتددنا عن الاسلام
وقال ميمون بن الاصبغ كنت ببغداد فسمعت ضجة
فقلت ما هذا فقالوا احمد بن حنبل يمتحن فاتيت منزلي
فاخذت مالا له خطر فذهبت به الي من يدخلني الي المجلس
فادخلوني فاذا بالسيوف قد جردت وبالرماح قد ركزت
وبالتراس قد نصبت وبالسياط قد طرحت ثم اسمع
الكلام فاتي امير المومنين فجلس علي كرسي واتي باحمد بن
حنبل فقال له وقرابتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا ضربنك بالسياط او تقول كما اقول ثم قال للجلاد خذه اليك
فاخذه فلما ضرب سوطا قال بسم الله فلما ضرب الثاني
قال لا حول ولا قوة الا بالله فلما ضرب الثالث قال القران
كلام الله غير مخلوق فلما ضرب الرابع قال قل لن يصيبنا
الا ما كتب الله لنا فضربه تسعة وعشرين سوطا وكانت
تكة سراويله حاشيه ثوب فانقطعت فنزل السراويل
الي عانته فقلت الساعة ينهتك فرمى ابو عبد الله

يتهيبا

Copyright © King Saud University